طالبوا بالكشف عن قتلة الشباب الثلاثة

أكثر من 2000 مواطن يحاصرون مقر ولاية غرداية

قام زهاء 2000 مواطن من مالكية غرداية، من بينهم عشرات النساء بمحاصرة مقر ولاية غرداية، قبل أن يقوموا باقتحام مقر الضيافة، أين كان يتواجد كل من الوزير الأول بالنيابة يوسف يوسفي، ووزير الداخلية الطيب بلعيز، وفي مسيرة انطلقت من حي الحاج مسعود، وتدعمت بمئات المواطنين من مختلف الأحياء، حاملين نعشا ومرددين مطالب من أجل الكشف عن قتلة الشباب الثلاثة الذين سقطوا مساء ليلة أول أمس، بحي الحاج مسعود، اخترقت أجسادهم قطع حديد قذفت بواسطة آلة مجهولة، حسب تعبيرهم، كما طالبوا بضرورة كشف اللثام حول الظروف المحيطة بوفاة هؤلاء الشباب الثلاثة بحي الحاج مسعود.

عاصم بن محمد / محمد الزاي

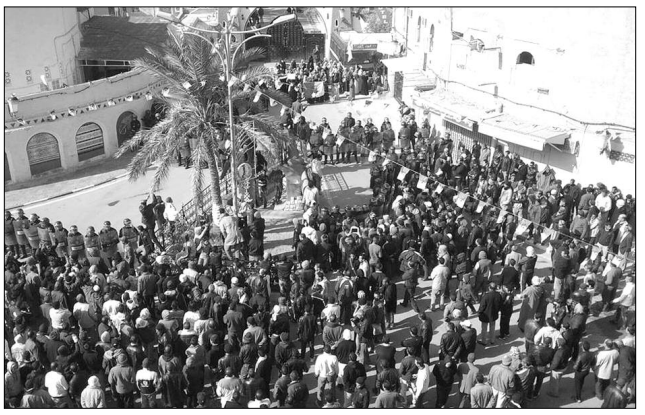

واستقبل وزير الداخلية الطيب بلعيز ووالي ولاية غرداية محمود جامع ممثلين عن المحتجين، بالإضافة إلى عائلات القتلى الثلاثة الذين سقطوا في حي الحاج مسعود، ووعد بالتحقيق في الأمر لأجل الوصول إلى قتلته وكشف كل ملابسات الحادثة. وأثبتت عملية الكشف الطبي الأولية عن الشباب القتلى الثلاثة طاهري إبراهيم وطالب أحمد عبد العزيز وبكاي عبد المؤمن، والذين سقطوا أثناء المواجهات بين قصر مليكة وحي الحاج مسعود، أن السبب الحقيقي للوفاة هو إصابتهم بقطع حديدية حادة قذفت عليهم، ودعت عائلات القتلى الثلاثة مصالح الأمن إلى التحقيق المعمق لأجل توقيف القتلة الذين وصفتهم بالإرهابيين، خاصة وأنهم استعملوا قاذفة قطع حديدية تسببت في اختراق أجسامهم بما يشبه طلقات الرصاص أدت إلى وفاتهم. وقد صاحب وفاة الشباب الثلاثة ليلة أول أمس، حالة من الانفلات الأمني في عدد من أحياء مدينة غرداية. كما سجلت المصالح الطبية 6 إصابات في صفوف عدد من الشباب بواسطة آلة قطع حديدية مماثلة لكنها في مناطق غير حساسة، أبن يخضعون إلى العناية الطبية وعمليات جراحية بمستشفى ترشين إبراهيم.

اندلاع مشادات عنيفة بين الأمن ومواطنين بعد الحادثة

اندلعت، ليلة أول أمس، وإلى غاية ساعة متأخرة من الصبيحة، مشادات عنيفة بين قوات مكافحة الشغب التابعة لكل من مصالح الأمن المشتركة من الأمن والدرك ومواطني عدة أحياء في ولاية غرداية، أين وصلت المشادات إلى دائرة متليلي التي خرج شبابها في مظاهرات عارمة بعد مقتل ثلاثة مواطني قبل الدخول في مشادات مع مصالح الأمن، ليقوم المئات من مواطني متليلي الشعانبة في تنظيم مسيرة سلمية في اليوم الموالي بوسط الدائرة للمطالبة بتوقيف المتورطين في عملية القتل ومستعملي تلك الأسلحة، هذا ونشبت مواجهات أخرى بين مصالح الأمن وحي ثنية المخزن، إضافة إلى حي مرماد وحي قدماء المجاهدين في وسط المدينة، أدت إلى تسجيل إصابات بين الطرفين.

العمال والتلاميذ يرفضون الالتحاق بمؤسساتهم

رفض، أمس الأحد، أغلب العمال والموظفين الذهاب إلى مراكز عملهم، وذلك خوفا على أرواحهم وأرواح عائلاتهم، مصرّين على عدم الالتحاق بإداراتهم إلى غاية تهدئة الوضع والتحكم فيه من طرف الأمن، أين شهدت أغلب الإدارات من بلديتي بنورة وغرداية خلوّا تاما من العمال والموظفين، كما رفض التلاميذ الالتحاق بمدارسهم جراء الرعب والخوف الذي سكنهم نتيجة المشادات المؤلمة التي تشهدها المدينة، فيما قامت بعض المؤسسات التربوية بإخراج بعض التلاميذ الذين توجهوا لمدارسهم تفاديا لأية فتنة داخل أو خارج المؤسسة.

بلعيز: «سنعزّز الأمن ونفتح تحقيقات جذرية لإخماد الفتنة»

كشف وزير الداخلية والجماعة المحلية، الطيب بلعيز، مساء أمس، عقب نهاية الاجتماع الهامة المنعقد بالإقامة الرسمية لولاية غرداية، أنه تم نقل انشغالات ممثلين عن أعيان المالكية والإباضية، بحضور وفد هام ضم الوزير الأول بالنيابة، يوسف يوسفي والقائد العام للدرك الوطني اللواء بوسطيلة وممثل عن المديرية العامة للأمن الوطني والوالي. وأوضح بلعيز بأنه تم اتخاذ جملة من القرارات والتوصيات ستدخل حيز التنفيذ مباشرة عقب نهاية الاجتماع، منها توفير الأمن في كامل أنحاء المدينة إلى غاية عودة الهدوء التام، مع الالتزام بفتح تحقيقات موسعة وشاملة للوصول إلى تحديد المسؤوليات وتحديد الفاعل أو الفاعلين المتورطين في تأجيج الوضع وتطبيق قوانين الجمهورية، فضلا عن إجراء تحقيقات إدارية وقضائية وتبليغها للمواطنين في حينها. وقال وزير الداخلية الذي بدا منهمكا، أنه بعد التشاور مع الوزير الأول ومختلف الأطياف الحاضرة، تم اتخاذ قرار إعادة النظر في مركز تنسيق العمليات الذي تم استحداثه في 6 فيفري الماضي، وذلك بزيادة أو تقليص عدد عناصر الأمن.

عاصم بن محمد

العثور على «كازمة» في واد زقار واسترجاع مناشير تحريضية في سكيكدة

أكدت مصادر خاصة بـ«النهار»، أن مصالح الجيش الوطني الشعبي تمكنت، ليلة أول أمس، من العثور على كازمة في عملية وصفت بالنوعية في أعالي منطقة واد زقار ببلدية عين قشرة الوعرة والغابية، التي كانت تعد من معاقل الجماعات الإرهابية في العشرية الحمراء. وحسب نفس المصادر، فإن الكازمة تعد المعقل الرئيسي لبقايا جماعة الشهداء الإرهابية، حيث يختبئ فيها الإرهابيون أثناء تحضيرهم للعمليات الإرهابية أو الاستراحة فيها. وتم العثور على الكازمة أثناء عملية التمشيط الواسعة التي تشنها فرق الجيش الوطني الشعبي ورجال المقاومة، وباستعمال أحدث التقنيات، لمنع ممارسة أية نشاطات إرهابية في المنطقة والقضاء على أية محاولات من طرف بقايا الجماعات المسلحة للعودة إلى النشاط وإرهاب المواطنين.

جمال. ب

خلال تواجد الوزير الأول ووزير الداخلية

آلاف الغاضبين يقتحمون مقر الإقامة الرسمية في غرداية

■ اللواء بوسطيلة كان من بين المسؤولين المحاصرين داخل الإقامة الرسمية للولاية

اقتحم عشرات من المحتجين الذين كانوا في مسيرة منددة للعنف شارك فيها الآلاف أمام مقر ولاية غرداية، صبيحة أمس، مقر الولاية عبر البوابة الرئيسية ثم السياج الفاصل، ثم اقتحام البوابة الخشبية الرئيسية المؤدية إلى الديوان ومنها التوغل إلى مقر الإقامة الرسمية التي كان يتواجد بها إطارات سامية بالدولة، ومن بينهم كل من الوزير الأول بالنيابة يوسف يوسفي ووزير الداخلية الطيب بلعيز والقائد العام للدرك الوطني اللواء بوسطيلة وقيادات أمنية ولائية، في حين قاومت مصالح الأمن عملية الاقتحام عبر تشكيل طوق أمني على القاعة التي كان يتواجد بها المسؤولون السامون للدولة، في حين حاول الحرس الخاص منع اقتحام القاعة إلى أن تم الاستنجاد بالأعيان من أجل إقناع عشرات المواطنين والنساء والأطفال المحتجين من إدخال بعض من ممثليهم بعدما تمكن عدد من المقتحمين الولوج إلى القاعة التي كان يتواجد بها الإطارات السامية للدولة، هذا وبعد إدخال ممثلين إلى القاعة فيما بقي عشرات المواطنين يحتلون باقي أرجاء الإقامة الرسمية ويرددون شعارات تنادي بضرورة التحقيق في قضية مقتل الشباب الثلاثة بواسطة قذائف حديد صاروخية بحي الحاج مسعود، ليلة أول أمس، ووعد وزير الداخلية ممثلي المحتجين بأنه سيتم فتح تحقيق معمق في القضية، بالإضافة إلى اتخاذ إجراءات مهمة بخصوص عودة الأمن لولاية غرداية، هذا فيما تمكن عدد من الأعيان وقائد القطاع العسكري بغرداية من التوسط وإقناع المحتجين الذين سيطروا على الإقامة الرسمية للولاية بمغادرتها.

عاصم بن محمد

تعليمات لاستغلال كافة الشهادات من أجل الكشف عن الجناة

هامل يوفد محققين جنائيين للتحقيق في مقتل الأشخاص الثلاثة في غرداية

وجه المدير العام للأمن الوطني تعليمات صارمة لإطارات الشرطة الجنائية وخبراء الشرطة العلمية والتقنية للوقوف على تداعيات مقتل ثلاثة أشخاص بولاية غرداية، مطلع الأسبوع الجاري، آمرا إياهم بضرورة استغلال كافة الوسائل من أجل توقيف الجناة وتقديمهم أمام الجهات القضائية المختصة. وفي هذا الشأن، وبعد تأزم الأوضاع بالولاية، أبرقت مديرية الإعلام والعلاقات العامة بالمديرية العامة للأمن الوطني، تحوز بيانا «النهار» على نسخة منه، كشفت من خلاله عن إيفاد فريق من المحققين الجنائيين للكشف عن ملابسات وفاة الأشخاص الثلاثة والمقيمين بمدينة غرادية. ويأتي هذا الإجراء الذي عكفت عليه القيادة العامة بعد التنسيق بين أمن ولاية غرداية والمديرية العامة للأمن الوطني من أجل التدخل العاجل لمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذا الانفلات، حيث تلقى فريق المحققين الذي يضم إطارات من الشرطة العلمية والتقنية وآخرين من الشرطة الجنائية تعليمات صارمة تفيد باستغلال كل ما توفر من معطيات فضلا عن استغلال كاميرات المراقبة التي كانت منصبة في الأماكن التي كانت مسرحا لجرائم القتل للوصول إلى تحديد هوية الفاعلين. إلى ذلك، أكدت المديرية العامة للأمن الوطني أنه وفور تلقي الإخطار بتاريخ الـ14 من الشهر الجاري، استنفرت مصالح الشرطة قوتها، حيث تم تنقل وفد من الشرطة الجنائية وفرقة من الشرطة العلمية والتقنية لإجراء معاينة بالمستشفى المحلي مع إخطار النيابة التي تولت التحقيق. وفي انتظار نتائج الكشوفات المبدئية من الطبيب الشرعي، أكد عميد أول للشرطة، جيلالي بودالية، مدير الإعلام والعلاقات العامة بالمديرية العامة للأمن الوطني، أن الشرطة ما زالت مستمرة في التحقيق والبحث في أسباب وظروف الوفاة وأن فرق الضبط الجنائي للأمن الوطني تواصل لحد الساعة سماع إفادات وشهادات الأطراف التي من شأنها المساهمة في تسليط الضوء حول ملابسات هذه الوفيات.

عائشة بوزمارن

في لقاء جمع الوزير الأول بالنيابة ووزير الداخلية بقادة مركز العمليات

قوات «ssi» لتأمين المواطنين والممتلكات في غرداية

تقرر خلال الاجتماع الذي جمع وزير الداخلية والجماعات المحلية والوزير الأول بالنيابة يوسف يوسفي، بقادة مركز العمليات المشترك بين الدرك والشرطة، تأمين منازل المواطنين وممتلكاتهم عن طريق فصائل التدخل الخاص«SSI». وكشفت مصادر «النهار»، أن الوزير الأول بالنيابة، يوسف يوسفي، رفقة وزير الداخلية، قد عقدا اجتماعا مع قادة مركز العمليات بمجرد وصوله إلى ولاية غرداية، ليلة السبت إلى الأحد، اطلعا فيه على واقع ما يجري في ولاية غرداية خلال الساعات الأخيرة، أين تم تقديم تقرير مفصل للوزير الأول بالنيابة عن الوضعية الأمنية في المنطقة. وقدّم الوزير الأول بالنيابة مباشرة بعدها، أوامر بضرورة تعجيل عمليات تدخل مصالح الأمن من أجل وضع حدّ للاحتقان الذي عرفته أغلب أحياء بلديات غرداية خلال الساعات الأخيرة في سابقة من نوعها، وأمر قادة مركز العمليات بتفتيش كل المركبات والأشخاص لتفادي تزويد الشباب بالمولوتوف وحفظ النظام بشكل أكبر.

وقالت مصادر «النهار»، إن تعليمات صارمة أعطيت لمضاعفة عمليات التفتيش ومداهمة الأوكار المشبوهة، لإخفاء الأسلحة البيضاء قصد الحدّ من الشغب الذي انتشر عبر مختلف أحياء الولاية، في شكل مواجهات متفرقة على مدار الساعة. وتلقت كل من مصالح الأمن والدرك الوطني الموجودين في ولاية غرداية، تحت تصرف مركز العمليات المشترك، تعليمات صارمة بتفادي الدخول في مواجهات مباشرة مع الشباب الغاضب قصد تجنب وقوع ضحايا في صفوف الطرفين، كما تم توجيه تعليمات بتوقيف المتسببين في المواجهات والتحريض على العنف وتحويلهم إلى الجهات المختصة. كما تقرر في ذات الاجتماع الذي دام قرابة ساعتين بين مختلف المصالح المعنية، ترأسه كل من الوزير الأول بالنيابة، وضمّ وزير الداخلية ومسؤولي مركز العمليات المشترك، بضرورة فتح تحقيق معمّق في قضية حرق 53 محلا، وهي الحادثة التي أعادت موجة العنف للولاية ومعاقبة المتسببين في هذه العملية، وأعطى وزير الداخلية الطيب بلعيز، أوامر بمحاولة تسيير المرحلة والظرف الذي تعيشه الولاية، بتجنّب كل أعمال العنف التي قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه، والجزائر مقبلة على موعد انتخابي مهم.

أمين شاوش

استدعى، أمس، المسؤول الأول عن الأوقاف الإباضية لمناقشة الموضوع.. غلام الله لـ«النهار»:

«ما يحدث في غرداية لا علاقة له بالدين أو المذهب»

قال وزير الشؤون الدينية والأوقاف، أبو عبد الله غلام الله، إن الأحداث التي تمر بها ولاية غرداية في الوقت الراهن لا علاقة لها بالجانب الديني ولا علاقة لها أيضا بالخلاف القائم بين الإباضيين والمالكيين، وإنما لها علاقة مباشرة ببارونات التهريب الذين جعلوا من طرقات متليلي وما جاورها معبرا لهم لتهريب السلع المدعمة والمواد المحظورة. وأفاد الوزير غلام الله، في اتصال هاتفي بـ«النهار»، بأنه استقبل المسؤول الأول عن الأوقاف الإباضية، الشيخ أبو القاسم عبد الحميد، صبيحة أمس، بمقر الوزارة من أجل معرفة ما إذا كان ما يحدث بولاية غرداية له علاقة بالجانب الديني، وبالتحديد بمسألة الاختلاف بين المذهبين المالكي والإباضي، ليكون رد الشيخ بالنفي التام قائلا بأنه لا علاقة لذلك بالجانب الديني، حيث أكد الوزير هنا بالقول: «أبو القاسم أكد لي بالحرف الواحد أن العلاقة بين المذهب الإباضي والمالكي جيدة ولا تدعو للقلق»، وهو التصريح الذي جعل الوزير يتأكد من أن قطاع الشؤون الدينية بريء مما يحدث بغرداية. وأشار الوزير إلى أنه وجه تعليمات إلى كافة الأئمة من أجل توحيد خطبة الجمعة القادمة والدعوة إلى تهدئة الأوضاع بالمنطقة والعمل على إطفاء نار الفتنة، ليحمّل في المقابل مسؤولية عودة الفتنة إلى غرداية إلى «بارونات التهريب» الذين جعلوا – حسبه – من طرقات مدينة متليلي معبرا لهم لتهريب السلع المدعمة والمواد المحظورة، مؤكدا على أن محاولات التصدي لهؤلاء من طرف قوات الأمن أدت إلى تأزم الأوضاع وخلقت حالة من الفوضى بعد تدعيمهم من طرف بعض التجار «نحن على يقين بأن أحداث العنف التي تعرفها غرداية وراءها بارونات التهريب الذين يرغبون في تمرير مصالحهم وأفكارهم، عن طريق إحداث الفوضى، وأن الأمر ليس قضية مذاهب، وإلا كيف يتم تفسير التركيز على حرق المحلات التجارية بالمنطقة»، مضيفا «حتى السلع المحظورة كالمخدرات كانت تمر عبر طرقات متليلي»، غير أن تفطن قوات الأمن للقضية وتضييق الخناق عليهم، جعل المهربين يلجأون إلى خطة حرق المحلات التجارية والإعتداء على بيوت أهالي غرداية من أجل إشعال نار الفتنة والتمكن حينئذ من تحقيق مبتغاهم الكامن في تحويل أنظار الأمن عن تحركاتهم.

حبيبة محمودي

تقارير أمنية تكشف تورّط مغاربة وماليين لإغراق الجزائر بالزطلة والكوكايين

هؤلاء وراء استمرار الأزمة في غرداية..!

كشفت تقارير أمنية حديثة عن مخطط يقوده بارونات تهريب مغاربة وماليين لإطالة عمر الأزمة في غرداية، قصد تشتيت قوة مصالح الدرك والشرطة بعد تضييق الجيش الوطني وحراس الحدود منافذ التهريب عبر طول الشريط الحدودي للجزائر.

وكشف مصدر أمني رفيع، أن التحقيقات التي قامت بها مصالح الدرك الوطني كشفت عن وجود مخطط خطير من طرف بارونات التهريب للإبقاء على الأزمة في غرداية، ورفع حدتها، قصد تنفيذ عمليات كبيرة لإغراق الجزائر بالمخدرات، على غرار الكوكايين والهيروين والزطلة، وهو ما يؤكده حجز كميات هامة منذ بداية الأزمة لأول مرة بغرداية التي تعتبر ولاية بعيدة كل البعد عن معابر بارونات التهريب، خاصة فيما يتعلق بالمخدرات.

وكشف ذات المصدر أنه بوجود توتر أمني بالمنطقة سمح بنشاط شبكات تهريب البشر والمخدرات والمواد الغذائية وكذا نشاطات الشبكات الإرهابية التي تستثمر في مثل هذه الأزمات خاصة بالمناطق المتاخمة للحدود، على غرار ما يحدث اليوم في ولاية غرداية، وذلك بإثارة النعرات بين أبناء المنطقة الواحدة.

وقال ذات المصدر، إن استهداف هذه البارونات والعصابات لولاية غرداية، يعكس محاولة جديدة للمخطط الذي حاولوا افتعاله في ولاية ورقلة والأحداث التي تم احتواؤها من طرف السلطات في الوقت المناسب، وهو ما يفسره انتشار موجة العنف في عدة بلديات وأحياء بولاية غرداية ولم تتركز المواجهات في نقطة واحدة.

وبلغت الأرقام حسب مصدر «النهار»، قرابة 20 شبكة للتهريب تم تفكيكها منذ بداية الأزمة في غرداية تعتمد المرور عبر الولاية بسبب الخناق الذي تفرضه مصالح الجيش والشرطة والدرك على هذه الشبكات منذ عدة أشهر. وقال ذات المتحدث: «هناك بارونات تستثمر في إطالة عمر الأزمة وتهدف لجعل مدينة غرداية خارج السيطرة، وهو نفس المخطط الذي انتهجته هذه الأطراف في ولاية ورقلة منذ أشهر».

وكشفت آخر عمليات الحجز وتفكيك عصابات التهريب عن حجز لأول مرة في غرداية، 563 كلغ من الزطلة في مدينتي زلفانة وغرداية، كما تم تفكيك عصابة من الأفارقة كانوا يحملون في أحشائهم حوالي 4 كلغ من الهيروين والكوكايين، كما تّم حجز 4 آلاف قرص مهلوس بولاية غرداية كذلك.

أمين شاوش

تحديد هويات 6 إرهابيين والأمن يستدعي أهاليهم للتعرّف عليهم في تبسة

أفاد مصدر مطلع لـ«النهار»، أول أمس، أن قوات الأمن شرعت في استدعاء أهالي العناصر الإرهابية الستة الذين تم التعرف على هويتهم، فيما التحريات جارية للكشف عن هوية الجثة المتبقية. ورجحت المصادر أنها تعود للإرهابي الخطير «شايبي خالد» المعروف باسم لقمان، أما الإرهابيون الذين حددت هويتهم من بين السبعة المقضي عليهم، فيتعلق الأمر بالإضافة إلى أمير السرية «دبار عبد الكامل» المكنى بـ«أبو جعفر»، بشقيقين ينحدران من دائرة الشريعة غرب تبسة لم يمض على التحاقهما بالجماعات الدموية بمنطقة عقلة قساس سوى سنة ونصف، بينما الجثة الرابعة فتعود لإرهابي ينحدر من منطقة بئر العاتر، أما الخامس والسادس فهما إرهابيان ينحدران من ولاية المسيلة ويتراوح عمرهما بين 25 و35 سنة.

ع. كمال

الإرهابيون المقضي عليهم:

حركات عبد الحليم 26 سنة - الشريعة ولاية تبسة
حركات عبد القادر 25 سنة - الشريعة ولاية تبسة
منصر حكيم 30 سنة - بئر العاتر تبسة
دلوم محمد 28 سنة - ولاية المسيلة
بن فوشة علي 29 سنة - ولاية المسيلة
دبار عبد الكامل المكنى أبو جعفر 31 سنة وادي سوف